Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ **الهمزة:** وهي رأس أدوات الاستفهام، وتكون للتصوّر، أي لإدراك المفرد، نحو قول الآية: ﴿**وإذ قال الله: يا عيسى بن مريم أأنتَ قلتَ للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله؟**﴾[٣٤] وتكون أيضاً للتصديق، أي لإدراك النسبة، نحو قول الآية: ﴿**قال: أراغبٌ أنتَ عن آلهتي يا إبراهيم؟**﴾[٣٥].

ويُجاب عن التصور بالتعيين، لأنه طلب له؛ لهذا السبب كان حكم الهمزة التي يُطلب بها التصور أن يقع بعدها من نسأل عنه بها، ونذكر معادله بعد «أم» العاطفة غالباً، كقول الشاعر:

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعاً فَأَرَّقَنِي
فَقُلْتُ: أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عادني حُلُمُ؟

وقد لا يذكر المتكلم المعادل كما في الآية الأولى التي مَثّلنا بها.

ويُجاب عن التصديق بنعم أو لا، ذلك لأن المتكلم يكون خالي الذهن مما يُستَفْهَم عنه.[٣٦] ويكثر التصديق في الجمل الفعلية، ويقل في الجمل الإسمية.[٣٧] وإذا امتنع المعادل وذكرت «أم» كانت بمعنى «بل»، واعتبرت منقطعة.[٣٨]

٢ ـ **هل:** تكون هل للأسماء والأفعال معاً، كقول الآية: ﴿**فهل أنتم مُسْلِمون؟**﴾[٣٩] والآية: ﴿**وهل أتاكَ نبأ الخصم؟**﴾[٤٠] وتكون لطلب التصديق فقط دون التصور. لهذا السبب لا نذكر معادلاً بعد أم المتصلة.

---

(٣٤) المائدة / ١١٦

(٣٥) مريم / ٤٦

(٣٦) يقول أحمد الهاشمي إن همزة الاستفهام تدل على التصديق إذا أريد بها النسبة؛ وقد عرّف التصديق بأنه «إدراك وقوع نسبة تامة بين المسند والمسند إليه أو عدم وقوعها». (جواهر البلاغة، ص ٨٧)

(٣٧) يمتنع أن يُذكر مع همزة التصديق معادل (الموضع نفسه).

(٣٨) يقول ابن هشام: «ومعنى أم المنقطعة الذي لا يفارقها: الإضراب، ثم تارة تكون له مجرداً، وتارة تتضمن مع ذلك استفهاماً إنكاريّاً، أو استفهاماً طلبياً». (مغني اللبيب، ص ٤٤)

(٣٩) هود / ١٤

(٤٠) ص / ٢١